« المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها »

إن رقي الأمة يتوقف على رقي المرأة وإن انحطاطها يشبع جهلها إذ هي المدرسة الأولى للطفل تقوم ما اعوج من أخلاقه في الصغر وتصلح ما فسد من طباعه فإذا ماشب وترعرع أرسلته إلى المدرسة فلا يمكث بها إلا بضع ساعات من يومه يتلقى فيها ما يتلقى من علم وآداب حتى إذا رجع إلى المنزل وجد مدرسة أخرى تراقبه بقية يومه « هي مدرسة الأم » التي من أهم الدروس دراستها وتتوقف عليها حياة الطفل ، فتطبع في ذهنه كل فضيلة وتنزع منه كل رذيلة ، فإذا صار ذلك الطفل رجلا كان عالما خبيرا ومجاهدا كبيرا ورجلا عاقلا نافعا لبني وطنه وجنسه لاعالة عليه وعلى أسرته ، أما الأم الجاهلة التي تضع صغيرها وتترك له الحبل على غاربه ، ترى كل ما يفعله حسنا وما يبدو منه محمودا لاتنهاه عن رذيلة ، ولا تحثه على فضيلة ، فيشب ذلك المسكين ولم تطبع على صفحة قلبه البيضاء إلا طباع سيئة وآداب منكرة ، ترسله إلى المدرسة فلا يرى في العلم إلا كل قبيح ولا في التعليم إلا ما هو أقبح فيرجع إلى مدرسة بيته « وبئست المدرسة » فقاعدوه على غيه وتدعه يترك المدرسة متى شاء ويذهب إليها متى أراد فإذا صار رجلا كان عالة على أهله ووطنه لا يعرف إلى عيشه سبيلا ولا يعاشره الغني ولا الفقير وقد يؤدي به سوء طباعه وتأخر آدابه إلى غياهب السجون فلا يموت إلا حقيرا فيمثل هذه الأم تتأخر الأمة « وحق لها أن تتأخر » وتنهزم الفضيلة .

فالى الامام إلى الأمام ، وثقفوا يامن تجهلون فضل البنت على الأمة « والحقيقة هي الأمة » واسموا في رقيها وتعليمها لتجنوا من وراءها ثمرا نافعا وتكونوا قد خدمتم الأمة والوطن

البنت مدرسة إذا أعددتها .·. أعددت شعبا طيب الأعراق

نجيب محمد حمودة

مدرسة بمدرسة بني واصف الابتدائية

استدراك

وقع تأخير من مقال الأستاذ الصاوي عمار وصحته كما يأتي :

خشية أن يهيج كوامن (الزرقاء) في مزاج السيدة الجليلة مكتفين بما نقلناه من كلام عالم للدكتور جون ب وطسن ؟